

فتح القدير

32 - { وإذا قيل إن وعد الله حق } أي وعده بالبعث والحساب أو يجمع ما وعد به من الأمور المستقبلية واقع لا محالة { والساعة } أي القيامة { لا ريب فيه } أي في وقوعها قرأ الجمهور { والساعة } بالرفع على الابتداء أو العطف على موضع اسم إن وقرأ حمزة بالنصب عطفاً على اسم إن { فلتنم ما ندرى ما الساعة } أي أي شيء هي ؟ { إن نطن إلا طنا } أي نحدس حدساً ونتوهم توهمًا قال المبرد : تقديره : إن نحن إلا نطن طناً وقيل التقدير : إن نطن إلا أنكم تطنون طناً وقيل إن نطن مضمن معنى نعتقد : أي ما نعتقد إلا طناً لا علماً وقيل إن طناً له صفة مقدرة : أي إلا طناً بينا وقيل إن الطن يكون بمعنى العلم والشك فكأنهم قالوا : ما لنا اعتقاد إلا الشك { وما نحن بمستيقنين } أي لم يكن لنا يقين بذلك ولم يكن معنا إلا مجرد الظن أن الساعة آتية